

لحظ الألفاظ بذيّل طبقات الحفاظ

سألت عن ذلك تاج الدين عبد الرزاق شاهد الخزانة وكان مخصوصا بخدمة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فذكر نحو ذلك وإن الشيخ أقام ضعيفا مدة شهرين أو أكثر إلى أن توفي بالبستان وقد تكلم الحافظ صلاح الدين العلّائي على هذا الجزء في جزء لطيف أنكر فيه سماعه على جماعة ممن أدعى أنه سمعه عليه سمعه منه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي قال أعني العراقي وذكر لي أنه وجد سماعا له على الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لحديث مسند فسأله من أي كتاب فقال لي من سنن أبي مسلم الكشي قلت له فالتبقة بخط من قال بخط الشيخ تقي الدين نفسه فسأله أن أقف على ذلك فتعلّل بأن النسخة في بيت الكتب الأسفل بالطاهرية فتحينته إلى أن وجدته في بيت الكتب المذكور فدخلت إليه فسأله أن أقف على سنن أبي مسلم الذي عليه سماعه على الشيخ فتغير وقال لي ليس هو هنا فغلب على ظني أن ما ادعاه من السماع عليه لا أصل له فإني يغفر له ويسامحه ثم رأيت في